

حلقات نور على الدرب (302) للشيخ صالح بن محمد اللحيدان - المجموعة الأولى (053 حلقة) #كبار العلماء

صالح اللحيدان

المكتبة الصوتية لسماحة الشيخ العلامة صالح بن محمد اللحيدان حفظه الله. حلقات نور على الدرب. بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على عبد الله ورسوله سيدنا محمد وعلى اله واصحابه اجمعين - [00:00:00](#)

ايها الاخوة المستمعون الكرام سلام الله عليكم ورحمته وبركاته واهلا ومرحبا بكم في لقاء جديد من لقاءات برنامجكم اليومي برنامج نور على الدرب بهذه الحلقة سوف نعرض ما لدينا من رسائل على فضيلة الشيخ صالح بن محمد اللحيدان - [00:00:18](#)

رئيس الهيئة الدائمة في مجلس القضاء الاعلى وعضو هيئة كبار العلماء وذلك ليتولى فضيلته مشكورا الاجابة عليها باذن الله تعالى. في مطلع هذه الحلقة نرحب بفضيلة الشيخ صالح فحياكم الله. حياكم الله والمستمعين - [00:00:37](#)

فضيلة الشيخ هذه رسالة وردتنا من اخ سوداني مقيم بالكويت حشد فيها عددا من الامور المتعلقة بمن ينتسبون الى الرسول صلى الله عليه وسلم ويدعون انهم من ذريته وان كان طلب في - [00:00:52](#)

باول سؤاله آآ اشارة الى من بقي من ذرية الرسول صلى الله عليه وسلم ثم ساق كثيرا من الامور التي تنسب الى هؤلاء الناس الموجودين والذين يقول بعضهم كنت ممن حضر قتال بدر وحنين - [00:01:07](#)

وكنت آآ ممن آآ فعل كذا وكذا الى ان يقول بعضهم له كرامات يشفي المريض ويخبر بما في النفس ويدعي ان له خاصية وامور كثيرة حشدها هذا السائل في رسالته ويستفسر عن صحة مثل هذه الامور افيدونا افادكم الله - [00:01:25](#)

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد سيد الاولين والآخرين وقائد الغر المحجلين عليه وعلى اله واصحابه افضل الصلاة والتسليم. وبعد فان ذرية النبي صلى الله عليه وسلم - [00:01:50](#)

هم ذرية الحسن والحسين رضي الله عنهما و قد انتشروا في الارض ولا شك انهم كثروا ولكن النسبة اليهم قد يدخلها بعض الشك لاسيما من يعيشون في اوساط بعيدة عن الاوساط التي تعتني بالانساب - [00:02:11](#)

وثبوتها ثم ان الانسان اذا انتمى الى سيد البشر صلى الله عليه وسلم بالنسب ولم تكن متقيدا بسنته ولا متأدبا بالاداب النبوية ولم تظهر عليه السماء الاخلاق الكريمة فان ذلك لا ينفعه - [00:02:40](#)

واما دعوى علم الغيب معرفة ما سيحدث و شفاء المرضى وكل ذلك من الدعاوى الفارغة بل ان نبينا محمدا صلى الله عليه وسلم لا يعلم الغيب الله يقول له قل لو كنت اعلم الغيب لاستكثرت من الخير - [00:03:06](#)

فالامور المغيبة لا يعلمها الا الله جل وعلا واذا كان احد يدعي خلاف ذلك فانما يدل ذلك على نقصه وان ادرك شيئا مما لا يدركه كثير من الناس فقد يكون ذلك - [00:03:33](#)

باستخدامه للشياطين وتلقيه لوحيم فان الشياطين تنزل على اوليائهم كما ذكر الله عن تنزل عليهم الشياطين وانها انما تنزل على كل افاك اثيم والذي ينبغي ان نعرفه وان نعتني به - [00:03:53](#)

ان نزن الانسان بميزان عمله فمن كان اكثر توقيرا للشرعية واشد تعظيما لاحكامها واقوى تمسكا بادابها متوقيا لحدودها فهو من اولياء الله فانما اولياء محمد صلى الله عليه وسلم المتقون - [00:04:21](#)

ولذلك يقول صلى الله عليه وسلم سلمان منا ال البيت وسلمان من فارس ومع ذلك فلا يحسن بنا ان ننظر الى اقوال امثال هؤلاء وان

لا نصدق ما يقولونه لا شك ان من كان - 00:04:48

اتقى لله اعظم ما تمسكا بدين الله وجمع الى ذلك شرف النسبة انتساب الى رسول الله فان ذلك خير لذلك فانه يطلب ممن ينتسب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النسب - 00:05:12

ان يكون اكثر احتراماً لسنته واشد تعاهداً لنفسه عن ان ينسب اليه من الاخلاق الرذيلة او الاقوال الكاذبة ما يشينه والله اعلم بارك الله فيكم هذا صبحي احمد عبد الجواد - 00:05:37

من مصر ارسل الينا بهذه الرسالة التي يذكر فيها اه ان بنت خاله اه قد خطبت له وهو لا يرغب في نكاحها الا ان والدته تجبره على ذلك وهو لا يقبل بحجة انها رضعت من والدته - 00:05:57

في هكذا يقول انا لا اقبلها لانها رضعت من والدتي. فما الحل؟ لان والدتي وشقيقي اه لان والدتي وشقيقها هو والد البنت يغصبان علي ان اتزوجها افيدوني افادكم الله لا يحل - 00:06:14

زواجك بها ان كانت رضعت خمس مرات ولو في جلسة واحدة هذا محرم ولا تجوز لك طاعته والدتك في ذلك والدتك ان كانت تعلم هذا الرضاع ومع ذلك تطلب منك الزواج بابنة اخيها - 00:06:31

فانها تكون ممن يأمر بالحرام ويتعاون على الاثم والعدوان وشقيقها ان كان ايضا عالما بهذا الرضاع فهو اثم اما انت فلا يحل لك بحال ان تستجيب لهما يجب عليك ان تمتنع - 00:06:52

لان الزواج بالتي رضعت من امك او من جدتك او من لبن ابيك ولو من زوجة اخرى امر محرم قد قال النبي صلى الله عليه وسلم يحرم من الرضاعة ما يحرم من الولادة - 00:07:16

والله سبحانه وتعالى حرم الاخت من الرضاعة فعليك ان تمتنع من ذلك والا تلتفت الى امك في هذا الامر ولا الى خالك ان اقتنعا فيها وان لم يقتنعا فاضرب بكلامهما عرض الحائط - 00:07:34

بارك الله فيكم اه هذا اه عين حاء العتيبي من الدوامي اه ارسل الينا يا فضيلة الشيخ يستفسر عن بعض الكتب اه وعن كما يقول ما رأي فضيلتكم في اه الكتب التالية - 00:07:51

الدرر السنية في الاجوبة النجدية والصواعق الالهية في الرد على الوهابية والحقيقة ذكر ستة كتب لكن لا اريد ان استعرضها جميعا حتى نسمع رأي فضيلتكم في الكتابين الاولين اما الكتاب الاول - 00:08:09

الدرر السنية فهذا لعلماء المملكة تلامذة شيخ الاسلام ابن عبد محمد بن عبد الوهاب رحمة الله عليه وتلامذتهم الى علماء هذا القرن المنصرم الرابع عشر فهذا كتاب ثمين يعالج امورا عقائدية ولا سيما - 00:08:26

العقائد العبادية النذر لغير الله وما الى ذلك من التوحيد العملي كما انه يعالج امورا فقهية تعلقوا بالاحكام عامة بالجملة هو كتاب نفيس كتاب مهم يستفيد منه طالب العلم والمتعلم - 00:09:00

وهو من انفع الكتب واصفاها في المعتقد فاحرص عليه وتمسك به واما الكتاب الثاني فهذا من تأليف من شرقوا بالدعوة السلفية النقية التي هي على منهج الائمة الاربعة والتابعين ومن فوقهم من صحابتي - 00:09:29

رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن جاء بعدهم من المحققين من اهل العلم امثال وحول الاسلام الذين اعتنوا بتصفية العقيدة وتنقيتها من الشوائب شيخ الاسلام ابن تيمية وتلميذه ابن القيم - 00:09:56

والشاطبي المالكي وغيرهما من الدعاة الى الله على بصيرة فلما شرق هذا وامثاله بهذه الدعوة النقية السليمة اراحوا يخرقون الفراء ويجسمون ما يدعونه من باطل وينسبون الى هذه الدعوة النقية الطبية - 00:10:18

ما هي منه براء فهذه من كتب المغرضين ولكن لا غرابة فان كل من دعا الى الحق على بصيرة يشرق به اهل الباطل وبدعوته يروحوا يذهبون يريدون ان يسفهاوا الناس ويصدوهم عنها وقد تصدى لهؤلاء وامثالهم - 00:10:48

كحول من فحول الاسلام ليسوا من هذه البلاد هذا محمد بشير السهواني الهندي الف كتابه صيانة الانسان لرد امثال هذه الفرق وغيره الذي رد على النبهاني وغيره وغيره كتب كثيرة كلها تدافع عن هذه الدعوة - 00:11:11

النقية وقد قال بعض كتاب العصر منصرم انت محمد علي كرد واحمد امين عن هذه الدعوة انها لو لم يقف في طريقها دعاة الانحراف
لاعدت الاسلام مجده و يسرت له اسباب عزه ونجاته فالله المستعان - [00:11:35](#)

بارك الله فيكم. ايضا يذكر كتاب اسمه الضياء الشارق في رد شبهات المارق هذا الكتاب للشيخ سليمان ابن سحمان وهو يرد على من
شرقوا بهذه الدعوة فلا احتاج الى الزيادة في هذا التفصيل - [00:12:01](#)

لاني قد اشرت الى من رد على امثال صاحب الصلاح نعم. لكنه كتاب مفيد. نعم ومجموعة الرسائل والمسائل النجدية هذه اسمها
يغني عن الحديث عنها فهي لجمعت كثيرا من رسائل شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب - [00:12:20](#)

الرصد تلك الرسائل المختصرة في الفاظها الممتلئة في معانيها بالدعوة الى التوحيد الخالص والعبادة النقية والبعد عن مظاهر الشرك
او مضان هو كتاب نفيس غاية النفاسة والله اعلم. وهنا مصباح الظلام في الرد على من طعن في شيخ الاسلام - [00:12:42](#)

كذلك هذا الكتاب كتاب مفيد وهو من اراد اه كتب احفاد شيخ الاسلام محمد بن عبد الوهاب يرد به على من طعن على هذه الدعوة
وكما قلت قد شرق المنحرفون - [00:13:06](#)

بهذه الدعوة بعد ظهور اثار نجاحها اما قبل ان تتجح فكثير منهم يوافقها على ما الحق الذي فيها لكنها لما نجحت شرق كثير منهم بها
كما شرق اليهود بدعوة الاسلام في مبدأ الامر - [00:13:24](#)

وهكذا سنة الله كل من لم يكن قصده وجه الله والدار الآخرة ولم يكن هدفه ان يكون الدين كله لله يشرق اذا ظهر الحق على غير يده
هذا الكتاب كتاب نفيس يعالج نفس هذه المشكلة. نعم. اخيرا اه تفسير ابن عربي - [00:13:44](#)

لا ادري هل يقصد بتفسير ابن العربي المعافري الاندلسي المالكي احكام القرآن فهذا كتاب مهم ومفيد في الاحكام وهو من انفس
الكتب فيما يتعلق بالاحكام فوائده كثيرة جدا اما ان كان يريد تفسيراً - [00:14:08](#)

لابن العربي صاحب الفصائل لابن عربي صاحب الفصوص لكني لم اطلع الا هو على تفسير للقرآن ويكفي ان نعلم من هو ابن عربي
فانه من اصحاب يحرث الوجود من المتطرفين تطرفا هائلا في تصوفهم - [00:14:34](#)

حتى يرون ان اخر الامر بالنسبة لوحدة الوجود ام ما في الكون الا الله. العبد والمعبود شيء واحد ولكني لا اعرف الكتاب ان كان نفس
ابن عربي صاحب الفصوص اما المعافري صاحب احكام القرآن - [00:14:57](#)

و صاحب العواصم من القواصم فهو كتاب مفيد ولا سيما لمن يدرسون في كليات العلوم الشرعية لانه يعتني بالاحكام عناية فائقة الله
اعلم اثابكم الله اه هذه رسالة وردتنا من زكريا ادم ابراهيم سوداني من قرية ابو نعام - [00:15:20](#)

الحقيقة هذا السائل يسوق قضية يبدو انها منتشرة عندهم وهو ان الناس يأخذون جزءا من مهر البنت فيشترون به بقرة ويقولون
هذه بقرة الرضاة آآ او في مقابل رضاة البنت ثم بعد ذلك يأخذون آآ هذه هذه البقرة فيعطونها لآخي البنت اذا اراد ان - [00:15:47](#)

تزوج يستعين بها في زواجه. فيقول هل هذا العمل جائز ام لا افيدنا افادكم الله هذه ليست من الامور العبادية وانما هي من الامور
المتعلقة بمهر البنت فاذا كانت البنت ترضى بذلك - [00:16:08](#)

وتقره ولم يؤخذ على انه حق واجب شرعا فلا بأس به اذا اخذ برضا البنت باذنها ولم يعتمد على الشرع في ذلك يلبس عليها بان هذا
واجب شرعا فلا بأس اما اذا قيل ان هذا امر مقرر شرعا - [00:16:29](#)

وان مثل ذلك قد جاءت به الشريعة وامرت به هذا من البدع المقيتة والجرأة على الدين ولا يحل واصحاب هذه العادة ادري بما كانوا
يبنون عليه عملهم ذلك والله اعلم - [00:16:57](#)

جايكم الله هذه رسالة وردت من المستمع يعقوب حسين احمد من فلسطين فيقول آآ في رسالته هذه اذا كان هناك رجل قد مات وله
اربعة اولاد واحد منهم قد حج عن نفسه - [00:17:16](#)

فيريد بقية اخوته ان يدفعوا له مالا ليحج عن والدهم لكن احدهم يضع امواله في البنوك ويتعاطى فيها بالربا. هل يضع ويسهم معهم
في الحج عن والدهم ام لا افيدونا افادكم الله - [00:17:32](#)

اذا امكن ان تفكون نفقة الحج من كسب حلال فهذا افضل فاذا امكن ان يساهم الاخ الرابع بقسطه من غير مكاسبه الربوية فكذلك واذا

لم يتيسر الا ان يدفع من مال مشبوه - 00:17:51

ولم يستطع من اراد الحج ان يحج الا بما يمكن ان يجمع له فلا حرج ان شاء الله وعلى باذل المال المشبوه وزره ولمن انتفع به غنمه والله اعلم. اثابكم الله - 00:18:20

يقول ايضا ما الحكم في رجل اه افطر بالجماع في نهار رمضان متعمدا من جامع في نهار رمضان من غير سفر ولا مرض مبيح له الفطر اذا الانسان يمكن ان - 00:18:35

يفطر في رمضان لاسباب مرضية مع قدرته على الجماع فاذا افطر فاذا جامع في نهار رمضان غير عذر شرعي فانه قد انتهك امرا عظيما محرما وجب عليه ان يكفر والكفارة - 00:18:59

ان يعتق رقبة مؤمنة فان لم يجد صام شهرين متتابعين فان لم يستطع اطعم ستين مسكينا لابد من ذلك وهو ادرى بقدرته فمن كان قادرا على العتق اعتق اذا وجده - 00:19:23

واذا عجز او لم يجد ما يعتق صام شهرين متتابعين فان كان لا يستطيع ذلك ولا يقدر على ذاك اطعم ستين مسكينا كل مسكين نصف صاع من طعام البلد والله اعلم - 00:19:47

اثابكم الله يشير هذا السائل ايضا الى مسألة آا اعطاء الاولاد من الزكاة اذا كانوا فقراء. وصيغة سؤاله فيها شيء من اه عدم الوضوح حيث يقول رجل فقير لا يستطيع ان ينفق على ولديه - 00:20:04

هل آا هل يجوز له ان يدفع له من زكاة ما له؟ وكذا لو كان الامر بالعكس اي ان الابوين هما الفقيران. افيدونا افادكم الله يظهر ان السؤال في غير واقعة - 00:20:23

لان طلبه قلب السؤال يدل على ذلك ومع ذلك فان الزكاة لا تحل لمن يستطيع الانسان ان ينفق عليهم اذا كانوا ممن تجب نفقتهم فاذا فرض انه لا يقدر على الانفاق عليهم - 00:20:39

وعنده تجارة لو انفق عليهم لتعطل عمله ولم يستطع الكسب وان اتجراً صار فيها زكاة ولو قليلة فهل يعطي زكاة ما له غرباء اجانب عنه او يعطيها او يعطيها لوالده او ولده مثلا - 00:21:05

الاقربون اولى بالمعروف في هذه الحالة اذا كان عاجزا عن الانفاق عليهم ولو انفق لبطلت تجارته وافتقر فيعطيه زكاة ماله الذي يتجر به ولا حرج في ذلك ان شاء الله - 00:21:27

والله اعلم. بارك الله فيكم وساق سؤالاً شبيهاً بالاول لكنه آا يتعلق بالولد فيقول شخص له ولد من زوجة متوفية هذا الولد متزوج وفقير وعليه دين. هل يجوز لوالده ان يعطيه من الزكاة - 00:21:41

هذا نفس السؤال الاول اما بالنسبة للدين فلا يعطي الانسان من يقضي دينه الا اذا لم يجد فقيرا محتاجا للاكل لان الزكاة حق للفقراء عموما ومن كان منهم اشد حاجة فهو اولى بها - 00:22:03

والوالد لا يذهب يوفي دين ولده من زكاة ما له كما لا يذهب الولد يقضي دين والده من زكاة ما له فالدين اذا لا نجد المدين ما يقضيه فهو داخل في حكم وان كان ذو عسرة - 00:22:27

فنظرة الى ميسرة فلا يحل وفاء الدين دير الوارد من الزكاة او دين الولد من الزكاة والله اعلم اثابكم الله اه حول مسألة الزكاة ايضا يقول هذا السائل اذا كان لي بنت خال فقيرة - 00:22:46

ودفعت لها آا مبلغا من المال على انه مصروف في الظاهر. ولكن في نفسي اريد ان احسبه من الزكاة فما حكم هذا؟ وما حكم دفع زكاة المال متقطعة بالدينار ونصف الدينار؟ طوال ايام السنة - 00:23:04

لا يجوز للانسان ان يعطي احدا من زكاة ما له ويكون في ظاهر الحال كانه متبرع محسن وفي باطن الامر يدفع الامر الواجب عليه ثم ان من يقبض هذا المال ربما لو علم انه زكاة ما قبله - 00:23:21

واذا كان احسانا وبراً من قريبه وصلة من صلة الرحم قبله فاعتق واعتز به فلا يحل للانسان ان يعمل امرا يختلف ظاهر حاله عن باطن حاله اما اذا دفع الزكاة - 00:23:41

مفرقة بان تعجل بعضها فلا حرج فلو اراد الانسان ان يتصدق ولكنه لا يريد ان يتصدق من ماله الخاص بل اذا رأى فقيرا محتاجا اعطاه من الزكاة تعجیلا فلا حرج - [00:23:59](#)

وان كان الاولى ان يعطي هذه العطايا القصيرة القليلة من ماله الخاص حتى يكون ممن يقرض الله قرضا حسنا ولا يكون ممن لا ينفق الا ما وجب ان من صفات اهل الكرم والاحسان - [00:24:20](#)

انهم يبذلون ما وجب ويبذلون ما لا يجب والله اعلم اذكروا الله فضيلة الشيخ بخصوص الصورة الاولى التي ذكرت فيها انه لا يحل له اه ان يدفع زكاة ظاهرا على انها احسان وبر - [00:24:41](#)

اه ما ادري لو فعل هذا هل تجزئه ام عليه ان يعيد دفع الزكاة مرة اخرى الذي يظهر لي في هذه الصورة ما عليه لانه يقول انه يدفعها لها مصروفا - [00:24:56](#)

وكانه متولي الصرف عليها اهو اذا دفع النماء يدفع في ظاهر الامر المصروف الواجب عليه وهو يرد بنيتة ان يجعلها زكاة فارى له ان يقضي ما بالدفع. احسنت. جزاكم الله خيرا - [00:25:10](#)

اخيرا اه في رسالة الاخ يعقوب من فلسطين اه يقول اذا كان الانسان موظف ويقتصد من راتبه مبلغا زهيدا لاجل ان يبني له مسكنا فتجمع هذا المبلغ على مدار السنة - [00:25:29](#)

فهل عليه زكاة؟ علما بان هذا الرجل يسكن هو وعائلته في غرفة طيقة صغيرة. افيدونا افادكم الله المال الذي يحصل عليه الحول تجب زكاته سواء اراد ان يجعله لبناء مسكن او لزواج او لاي شيء من المقاصد - [00:25:45](#)

ولو كان ساكنا في خيمة اذا حال الحول على ما ان زكوي وجبت زكاته ثم ينبغي للانسان ان يتصور وان يعلم ان الزكاة لا تنقص المال بل تنمي وتزكيه وتحفظه - [00:26:07](#)

قد جاء في الحديث الصحيح ما نقص مال من صدقة بل تزده بل تزده والله اعلم. اثابكم الله هذه رسالة من عثمان صالح عبد القادر من السودان من بورتسودان دار السلام - [00:26:28](#)

يسأل عن الكبر يا فضيلة الشيخ هل هو في الاخلاق ام في اللباس ام في الكلام وآهل له انواع واشكال؟ وهل يمكن ان يكون عند اهل الدين والصلاة شيء من الكبر؟ افيدونا افادكم الله - [00:26:41](#)

الكبر في كل ذلك فالمتنطعون في الكلام المتقرون فيه متكبرون في كلامهم وكذلك اهل اللباس الذين يطيلون لباسهم ويفخمونا الكبر واسع الامر هو احتقار الناس من جانب والظهور بمظهر العظمة - [00:26:57](#)

من جانب اخر ويمكن ان يكون المحافظ على الصلاة والزكاة والصيام متصفا بشيء من الكبر واهل العلم كثيرا ما يتحدثون عن بعض رواة الحديث فاذا قالوا فلانة كذا وكذا وصفوه قالوا على كبر فيه - [00:27:25](#)

ويمكن ان يكون الانسان ثقة ثبنا اهلا لان يؤخذ العلم عنه محافظا على الصلاة ويكثر فيه عيب الكبرياء لا يمكن ان يجمع الانسان صفات الكمال الا في اندر الاحوال والله اعلم - [00:27:49](#)

اثابكم الله اه يسأل ايضا اخونا هذا عن اه مسألة او عن حالة رجل عندهم يعالج الناس بالقرآن والاحبة ويعالجهم من الجنون وما شابه ذلك. يقول يرغب الناس في دوائه ويظنون فيه الصلاح. لكن اكثر من يأتيه النساء - [00:28:10](#)

ويستأنسن بالحديث معه ويصافحنه ويقبلن يده وهن كاشفات الوجوه. فهل يجوز آآ فعله هذا وهل يجوز للانسان ان يأتيه؟ وما حكم الشرع في ذلك قبوله لهذا العمل من النساء جرح لثقتة وامانته وعدالته - [00:28:32](#)

فالنساء لا يحل للرجل ان يمكنهن من تقبيل يده او ان يتبرجن امامه ثمان اختصاص النساء بالف هذا الرجل يدل على امر مريب يدل على انه غير ملتزم في الحديث وادابه - [00:28:57](#)

واما ما يتعلق بالحجب فان الحجب التي يصنعها بعض هؤلاء ان كانت من كلام الله جل وعلا ومن اسمائه وصفاته وادعيه فهذه تختلف اهل العلم في جوازها وعامة اهل العلم على عدم الاذن في ذلك - [00:29:22](#)

وان كانت باسماء مقطعة ومخاطبات غير مفهومة وكتابات لا تقرأ وهي محرمة باتفاق اهل العلم فينبغي ان يتجنب ذلك وان ابتعد

عنه والله اعلم بهذا مستمعي الكرام نصل الى ختام هذه الحلقة التي اجاب فيها فضيلة الشيخ صالح بن محمد الحيدان على رسائلكم واستفساراتكم فجزاه - [00:29:44](#)

والله خيرا. تقبلوا تحيات المهندس يحيى عبد الله. الذي سجل لكم هذه الحلقة والى ان القاكم في حلقات قادمة. استودعكم الله تعالى والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:11](#)